

## التعليق على تفسير القرطبي (٩) - مقدمة (٣٤٤١هـ)

عبدالكريم الخضير

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين كان من المقرر ان يكون هذا اليوم اخر دروس القرطبي فبطلب من جمعا من الطلاب ومشايخ - 00:00:00

رأوا انه يضاف الى الاسبوع القادم فلا مانع من ذلك ان شاء الله تعالى ونستمر لعلنا نصل الى شيء بداية الاستعاذه صارت خمسة وثلاثين مش ليلة بالطبع ذي يعني بات - 00:00:37

مع الداعش عشر ورق لكن نقى وقتها زدنا خذنا استعاذه وقلنا على البسمة ولو نقف على الفاتحة بعد افضل طماع ابن ادم لو انه بنقف على الاستعاذه هيودينا الفاتحة ها - 00:01:29

الفاتحة الاستعاذه سم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ويعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى - 00:02:07

باب ذكر معنى السورة والآلية والكلمة والحرف معنى السورة في كلام العرب الابانة لها من سورة اخرى وانفصالتها عنها وسميت بذلك لانه يرتفع فيها من منزلة الى منزلة قال النابغة المتران الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب - 00:02:43

اي منزلة اي شرف ارتفعت اليها عن منزل الملوك وقيل سميته هل معنى السورة الابانة او المنزلة السورة في كلام العرب الایمان تلاها من سورة اخرى يعني الابانة انفصالت السورة عن السورة ابانه - 00:03:17

لكن تبقى السورة اه معناها غير كانت منزلتها هي منزلة فنقول السورة المنزلة سورة المنزلة ما هي بالابانة لفعل الفاعل هذا الذي ابان هذا هذا الشطر من هذا الشاطر فصل بمعنى فصله - 00:03:51

لا ما هو محمر يقول معنا السورة في كلام العرب الابانة يتوجهها الابانة اللي فصل السورة عن السورة هو السورة ها الابان على الفاصل هذا عن هذا فهل هذه الابانة والفصل - 00:04:27

والتمييز بين هذه السورة وهذه السورة المنشق من السوء ببغي الكلام ابو روضان اصبر بس ها النتيجة هي ليست هي الصورة نعم وقيل سميته بذلك لشرفها وارتفاعها كما يقال لما ارتفع من الارض سور - 00:05:14

وقيل سميته بذلك لأن قارئها يشرف على ما لم يكن عنده كسور البناء كله بغير همز وقيل سميته بذلك لأنها قطعت من القرآن على حدة من قول العرب للبقة سؤر - 00:05:40

وجاء في اثار الناس اي بقاياهم فعلى هذا يكون الاصل سؤرة بالهمزة ثم خففت فابدلت واوا لانضمام ما قبلها اه وقيل البقة البقة كما هو معروف من الفقهاء سؤر الهرة وما دونها في الخلقة طاهر يعني بقية شرابها طاهر - 00:06:02

نعم وقيل سميته بذلك لتمامها وكمالها من قول العرب للناقة التامة سورة وجمع سورة سور بفتح الواو وقال الشاعر سود المهاجر لا يقرأن بالسور ويجوز ان يجمع على سورات وسورات سورات - 00:06:32

وسورات واما الآية فهي خطوات خطوات نعم واما الآية فهي العلامة بمعنى انها علامة لانقطاع الكلام الذي قبلها من الذي بعدها وانفصالتها اي هي بائنة من اختها ومنفردة وتقول العرب بينه وبين فلان آية اي علامة - 00:07:06

ومن ذلك قوله تعالى ان آية ملكه وقال النابغة توهمت ايات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع وقيل سميته آية لأنها جماعة

حروف من القرآن وطائفة منه كما يقال - 00:07:41

ال القوم بآياتهم اي بجماعتهم قال برج ابن مصهر الطائي خرجننا من النقبين لا حي مثلنا بآياتنا نزجي راح المطافى وقيل سميت بذلك النقبين وين يقع اخرجنا من نقبين لا شك انه موضع - 00:08:08

اها لا تكون ما يقصد الجبلين النقب يختلف عن الجبل من الاقبين عن ان الجبل يقالون نقب او ما بين الجبلين يقال له نقب وفي مكان بحاير موجودة الان يسمى نقبين - 00:08:47

هم مكتوب عندك على كل حال هو وصف ينطبق على اي مكان يشبه هذا المسمى بذلك ومن بين جبلين او جبل واحد يفصل بين امررين يسمى كل طريق نقب اللفظ المطابق موجود بحاير - 00:09:30

في مزارع وفي اشياء جوه معتمد جدا والشارع من الشاعر من هنا طاي نعم وقيل سميت اية لانها عجب يعجز المشروع يعجز البشر عن التكلم بمثل لها واختلف النحويون في اصل اية فقال سيبويه ايدي على فعله مثل اكمة وشجرة - 00:10:05

فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت الفا فصارت اية بهمزة بعدها مد وقال الكسائي اصلها اية على وزن فاعلة مثل امنة فقلبت الياء الف هل لتحركها وانفتاح ما قبلها؟ ثم حذفت اللاتباصها بالجمع - 00:10:46

وقال الهراء اصلها اي بتشدد الياء الاولى فقلبت الفا كراهة للتشديد فصارت اية وجمعتها اي وايات وايا وانشد ابو زيد لم يبق هذا الدهر من اياته غير اسفافه وارمائه يقول في - 00:11:16

وفي الفتح اين للصحابة تمدح من البيت حائط بن ابي داود نعم واما الكلمة فهي الصورة القائمة بجميع ما يختلط بها من الشبهات اي الحروف الكلم في كتاب الله عز وجل ما بلغ عشرة احرف نحو قوله تعالى ليستخلفن - 00:11:47

انهم وتلزمكموها وشبههما واما قوله فاسقيناكموه فهو عشرة احرف في الرسم واحد عشرة في اللفظ واقصرهن ما كان على حرفين نحو ما ولا ولک وله. وما اشبه ذلك ومن حروف المعاني ما هو على كلمة واحدة مثل همزة الاستفهام وواو على حرف واحد -

00:12:22

والكلمات الكلمات التي جاءت على حرف واحد مجموعة ومطبوعة واكتثر ما يأتي منها ما كان بلفظ الامر بث القيء من من الوقاية وعي وهكذا نعم مثل همزة الاستفهام وواو العطف. الا انه لا ينطق به مفردا - 00:13:01

وقد تكون الكلمة وحدها اية تامة نحو قوله تعالى والهجر والظھر وكذلك الف لام ميم والف لام ميم صاد وطه وباسين وحاء ميم في قول الكوفيين وذلك في فواحة السور - 00:13:36

فاما في حشو في حشو النفلاء. يعني في اثناء السور ما في يوجد حروف مقطعة نعم قال ابو عمرو للداني ولا اعلم كلمة هي وحدها اية الا قوله في الرحمن مدهان - 00:14:05

متلا لا غير وقد اتت كلمتان متصلتان وهما ايتان وذلك في قوله امين عين قاف على قول الكوفيين لا غير. وقد تكون الكلمة في غيرها هذا الاية التامة والكلام القائم بنفسه وان كان اكثر او اقل. قال الله عز - 00:14:30

وتمنت كلمة ربك الحسنى علىبني اسرائيل بما صبروا. قيل انما يعني الكلمة ها هنا قوله تبارك وتعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوه في الارض الى اخر الايتين وقال عز وجل شهير ابن مالك - 00:15:00

بها كلام قد يؤمن وكلمة بها كلام قد يؤمن يعني يقصد نعم وقال عز وجل والزمهم كلمة التقوى. قال مجاهد كلمة قالها شاعر لبيد الا كل ما خلى الله باطل - 00:15:29

قال له صدق لما قال البيت الثاني قال كذبت كل نعيم لا محالة زائل قال كذبت. نعيم الجنة لا يزول نعم وقال عز وجل والزمهم كلمة التقوى. قال مجاهد ولا الله الا الله كلمة التوحيد - 00:16:01

بهذا عند الله كلمة التوحيد نعم. قال مجاهد لا الله الا الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:16:26

وقد تسمى العرب القصيدة باسرها والقصة كلها كلمة. فيقولون قال قس في كذا اي في خطبته. وقال زهير في ولا زال هذا مستعمل

الى الان. يقولون القى فلان كلمة والمقصود كلام كثير - [00:16:53](#)

قد يطول وقد يقصر لكنه كلام نعم وقال زهير في كلمته كذا اي في قصيده. وقال فلان في كلمته يعني في رسالته فتسمى جملة الكلمة اذ كانت الكلمة منها - [00:17:17](#)

او فتسمى جملة الكلام الكلمة اذ كانت الكلمة منها على عادتهم في تسميتهم الشيء باسم ما هو وما قاربه وجاوره وكان بسبب منه مجازا واتساعا واما الحرف فهو الشبيهة القائمة اطلاق الكل على البعض والعكس - [00:17:39](#)

مستعمل في لغة العرب نعم واما الحرف فهو الشبيهة القائمة وحدها من الكلمة. وقد يسمى الحرف كلمة والكلمة حرفا على ما بيناه من الاتساع والمجاز قال ابو عمر الداني فان قيل فكيف يسمى ما جاء من حروف الهجاء من من حروف الهجاء في - [00:18:06](#) على حرف واحد نحو صاد وقاف ونون حرقا او كلمة قلت كلمة لا حرف وذلك من جهة ان الحرف لا يسكن عليه ولا ينفرد وحده في الصورة ولا ينفصل منها - [00:18:39](#)

يختلط به وهذه الحروف مسكونة عليها منفردة منفصلة صاد في حقيقتها حروف ليست حربا واحد مثل ما ذكرنا امس في المراد بالحرف فهو معنى او مبني كنا في قوله الف لام ميم حرف - [00:18:59](#)

الف حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف وكل واحد منها ثلاث حروف نعم وهذه الحروف مسكونة عليها منفردة منفصلة. كأنفراد الكلم وانفصالها. فلذلك فسميت كلمات لا حروف. قال ابو عمر وقد يكون الحرف في غير هذا المذهب في غير هذا - [00:19:28](#) المذهب والوجه. قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على وجه ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف اي سبعة اوجه من - [00:20:03](#)

من اللغات والله اعلم باب هل ورد في القرآن كلمات خارجة عن لغات العرب او لا خلاف بين الائمة انه ليس في القرآن كلام مرکب على اساليب غير العرب. وان فيه اسماء - [00:20:24](#)

الاسماء اسماء اعلاما لمن لسانه غير لسان العرب كاسرائيل وجبريل ونوح ولوط واختلفوا هل وقع فيه الفاظ غير اعلام مفردة من غير كلام العرب؟ فذهب القاضي ابو بكر ابن طيب والطبرى وغيرهما الى ان ذلك لا يوجد فيه وان القرآن عربي صريح وما - [00:20:46](#) وجد فيه من الالفاظ التي تنسب الى سائر اللغات. انما اتفق انما اتفق فيها ان تواردت اللغات عليها فتكلمت بها العرب والفرس والحبشة وغيرهم وذهب بعضهم الى وجودها فيه. وان تلك الالفاظ لقلتها لا تخرج القرآن عن كونه عربيا - [00:21:19](#) مبينة ولا رسول الله عن كونه متكلما بلسان قومه فالمشكاة القوة ونشأ قام من الليل ومنه ان ناشئة الليل ويؤتكم كفليين بعد نوم الناشئة القيام بعد نوم ان ناشئة الليل اشد وطنًا واقوم قيلا - [00:21:46](#)

للقيام بعد نوم الهدف الذي يسهر فإذا جاء الثالث الاخير قام يصلی هو على خير لكن ما هو ما هو بنashi ما ينطبق عليه اسم عاشئة الليل وعلى كل حال هذه المسألة معروفة في - [00:22:17](#)

كلام اهل العلم وهم يجمعون على مسائلتين الاولى الاجماع على عدم وجوب التراكيب والجمل الاعجمية والثانية الاجماع على وجود الاعلام الاعجمية والخلاف فيما عدا ذلك من الكلمات غير الاعلام هل يوجد بغير لغة العرب منها شيء - [00:22:37](#)

او لا يوجد منهم من ينفي وجوده لأن القرآن عربي بلسان عربي مبين ومنهم من يقول انه يوجد بقلة وهذه لا تخرجه عن كونه عربيا و منهم من يقول ان هذا مما توافقت فيه اللغات - [00:23:07](#)

فإذا وجد فهو عربي وان وافق العرب غيرهم نعم وفرت من قسوة اي الاسد كله بلسان الحبشة والغساسق البارد المتن عن الترك والقسطناس الميزان بلغة الروم والسجل الحجارة والطين بلسان الفرس والطور - [00:23:26](#)

الجبل واليم البحر بالسريانية والتنور وجه الأرض بالعجمية قال ابن عطية فحقيقة العبارة عن هذه الالفاظ انها في الاصل اعجمية لكن استعملتها العرب وعربتها فهي عربية بهذا الوجه. وقد كان للعرب العارية التي نزل القرآن بلسانه - [00:23:53](#)

بعض مخالطة لسائر اللالسنة بتجارات وبرحلاتي قريش وكسفر مسافر ابي عمر الى الشام وكسفر عمر بن الخطاب وكسفر عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الى ارض الحبشة وكسفر الاعشى الى الحيرة وصاحبته لنصاراها مع كونه حجة في لا شك ان - [00:24:22](#)

تأثير بسبب المخالطة موجود وناقل بعض الالفاظ من بلد الى بلد او من قطر الى قطر فهذا موجود ودخل علينا في نجد بسبب المسافرين الى بلاد الشام ومصر والبلاد الترك والعراق - 00:24:52

كلمات هي من كلامهم ومن كلمات الفرس بعد خوش وش خوش ها جايبينه من الفرس ها شو؟ بخشة الخشوع ممتاز خوش بخت يعني خوش حظ يعني حظ قوي وكثير جاءوا بها الذين سافروا الى تلك الاقطان - 00:25:15

واستعملت عندنا خاشوقة وش الخاشوقة الملعقة ها شراب منين جاية ها شرابك من هالترك هي ما تدل على المعنى شراب ما تدل على معنى لكن منين هي جاية الله اعلم ومن الترك - 00:25:54

يسمونه الشراب في بعض الجهات الشرق عنا دماغ بس ما استعملت عندنا ما نقلت في مكانها ها ايه قاعدة بمكانه وكشتة كل اللي منقوله من كلام الفرنسي شلون شيء - 00:26:39

بيتزا هذي دهمننا واذعنننا للقبول. هذي كل بيبها تمام فعلقت العرب بهذا كله الفاظا اعجمية غيرت بعضها بالنقص من حروفها وجرت الى تخفيف في تقل عظمى واستعملتها في اشعارها ومحاوراتها حتى جرت مجرى العربي الصحيح - 00:27:16

ووقع بها البيان وعلى هذا الحد نزل بها القرآن فان جهلها عربي ما فكجهله الصريح بما في لغة غيره كما لم يعرف ابن عباس معنى الى غير ذلك. قال ابن عطية وما ذهب اليه الطبرى رحمة الله من ان اللغتين اتفقا - 00:27:55

وتأنيل لفظة اللفظة فذلك بعيد. بل احدهما اصل والآخر فرع في الاكثر. لانا لا ندفع ايضا جواز الاتفاق قليلا شادا قال غيره والاول اصح وقوله هي اصل في كلام غيرهم دخيلا في كلامهم ليس باولى من العكس. فان العرب - 00:28:20

الا يخلو ان تكون تخطب بها او لا؟ فان كان الاول فهي من كلامهم اذا لا معنى للغتهم الا ما كان كذلك عندهم. ولا يبعد ان يكون غيرهم قد وافقهم على بعض كلماتهم - 00:28:50

وقد قال ذلك الامام الكبير ابو عبيدة معمرا بن المثنى تعرفوه ايه التعریب عند العرب موجود وفيه مؤلفات المعرض منهولا محروم ها لا المعرف للجواليقي كتاب من من انفع الكتب في هذا المجال - 00:29:10

وحققه الشيخ احمد شاكر طبعته دار الكتاب طباعة فاخرة ومخدومة الجواليق وشلون من الكتب المشهورة غير هذا شرح ادب الكاتب لابي منصور واسمه هاه اسمه لا ابو منصور الجواليقي وش اسمه - 00:29:55

اسمه موهوب ابو الخطاب وش اسمه ها وش اسمه قريبا محفوظ مم نعم ابن شاقلة وش اسمه ما اعرف الا ابو رظوان وينهم ها ايهها تقول منين جاها الاسم اهه - 00:30:40

علق على يسوع متنبئ الشماغ ها تعرف ميشقلة ابو عبد الله بغو يشيلون اكثر من واحد يشيلون شي تقيل وش يقولون؟ شقلة شقلة نعم سم الشيخ فان قيل ليست هذه الكلمات على اوزان كلام العرب فلا تكون منه. قلنا ومن سلم لكم - 00:32:03

انكم حضرتم اوزانهم حتى تخرجوا هذه منها فقد بحث القاضي عن اصول اوزان كلام العرب ورد هذه الاسماء اليها على الطريقة النحوية واما ان واما ان لم تكن العرب تخطب بها ولا عرفتها استحاله ان يخاطبهم الله بما لا - 00:32:47

تعرفون وحينئذ لا يكون القرآن عربيا مبينا. ولا يكون الرسول مخاطبا لقومه بلسانه والله اعلم. الان حينما يختلفون في الجلالة لفظ الجلالة هل هو مشتق او ها جامد او مشترق - 00:33:14

واحيانا يقول قائلهم انه مشتق من كذا الى كذا من الله يا له المشتق فرع والمصدر اصل فالمشتق مأخوذ من المصدر والله جل وعلا لا احد قبله يشتق منه فهل يمكن توجيه هذا الكلام - 00:33:47

ها او قولهم مشتق لا معنى له ها الله مشتق ولا جامد واس توقع بينه هذا شيء اخر لكن هل هو مشتق والمصدر هو اصل المشتقات كلها وكونه اصلا لهذين انتخب - 00:34:27

المصدر الخلاف وشلون خل الخلاف هذا على كلام المرجح عند اهل العلم لكن حينما يقال ان لفظ الجلالة مشتق هل معنى هذا ان قبله شيء اشتق منه الشيخ لكن التوقيف - 00:35:13

اه ويجاوب جارك ولا مهو مجاوب لا مطيبة هذا مطأطم براسه يا خوي يسأل لا الثاني اللي وراه من بيده على حال الحال هم قالوا

مشتق بحسب الوزن ما اسمع الا في المدرسة ايه لا تسمع ابدا احسن انك ما تسمع. والله افضل. افضل يا ابو رضوان انك ما تسمع  
تشغلنا - 00:35:43

سمعت المجتمع الذي ينطلق هذا تحضر الدرس بالجوال؟ ما شاء الله عليك اقعد بدارك ازين لك اجلس بالبيت وارتاح ما فيه الله  
يتوب علينا والله واحد منتقدنا بهذا يقول عندكم ابو رضوان - 00:36:28

يخشى عليكم من اللاثم ها انكم آآتسألونه وتوجهون له الكلام على سبيل تنقص قلت لا والله ما هو بتنقص ورضوان اخونا وصديقنا  
وغالب علينا وقديم عندنا لكن ضيع الدرس شيء اخر - 00:36:56  
فيقول انا ما اسمع الا السمعات من الجوال طيب والا يدرك بركة الابباء. ها؟ بركة العيون بركة. ما هم معنا. معنا جزاكم الله خير  
بيستفيد الرحمة والسکينة والله فيما نعطي - 00:37:20

الله كريم الله لا يحرمنا واياك. امين سمعة نسيتها اللي اسمع اسمع ولا ما اشارك ولا ازعلك لان الحين اللي معك بيس قيمة الدرس؟  
ايه ما شا الله عليك. اه - 00:37:46

تراعي تقنيات انت يحتشى وانا مسكت طيب والله انهم صادرين نقول انه ابو رضوان يضيع الدرس يعني حينما يقولون من  
الاشتقاق لا يعنون ان له اصلا كسائر المشتقات كالمصدر وغيره انما هو من حيث الوزن وزنه هو وزن المشتقات - 00:38:09  
نعم بذكرا ذكر نكت نكت في اعجاز القرآن وشرائط المعجزة وحقيقة المعجزة واحدة معجزات. واحدة معجزات الانبياء الدال  
معجزات الانبياء قال واحدة معجزات هذا الاصل في التعريف لانه لا يوجد معجزات لغير الانبياء - 00:38:50

فاما قيل معجزات معروفة انها للانبياء وما يحصل لغيرهم مما يشبهها تكون كرامات ان كان على الجادة وان كان من ظهرت عليهم  
من مخالف مراد الله جل وعلا وكتابه وسنة نبيه فتكون - 00:39:22

ها ابتلى لكن مخارق شيطانية نعم المعجزة واحدة معجزات الانبياء. الدالة على صدقهم صلوات الله عليهم. وسميت معجزة لان البشر  
يعجزون عن الاتيان حتى قول المعجزة واحدة معجزات الانبياء. ما هو بدقيق - 00:39:47

المعجزة واحدة معجزات بس ها شتو والتركيب نفسه فيه ما يمشي للكبر اذا اردت ان تأتي بالواحد من معجزات الانبياء فتأتي  
بالواحد من معجزات وبواحد من الانبياء عمات اذا اردت ان تعرف المعجزات فواحدتها فواحدتها معجزة - 00:40:16

معجزة معروفة ان المعجزات لا تكون الا للانبياء نعم وبين لفظ معجز على كل حال معناه صحيح القرآن معجز ومعجزة من  
معجزاته عليه الصلاة والسلام لان قومه عجزوا عن اه ان يأتوا بمثله - 00:40:53

من هذه الحيثية والف العلماء في المعجزات وبلغت معجزاته عليه الصلاة والسلام اكثر من الف نعم وسميت معجزة لان البشر  
يعجزون عن الاتيان بمثلها. وشرائطها خمسة. فان اختل منها اشرط لا تكون معجزة؟ فالشرط الاول من شروطها ان تكون مما لا يقدر  
عليه الا الله سبحانه - 00:41:31

وانما وجب حصول هذا الشرط للمعجزة لانه لو اتي ات في زمان يصح في زمان يصح وفيه مجيء الرسل ودع الرسالة وجعل معجزته  
ان يتحرك ويسكن ويقوم ويقعده لم يكن هذا الذي ادعاهم معجزة له ولا دالا على صدقه ان كل احد يقدر عليه - 00:42:05  
كل احد يقدر عليه لكن لو كان مقعدا لو كان مقعدا فقاموا ما شاء يقولون ودعم وادعى وجعل معجزته ان يتحرك ويسكن ويقوم  
ويقعده هذا رجل مقعد وحصل له هذا لا شك ان هذا امر معجز - 00:42:35

لكن ان ادعى النبوة ودللت الدلائل على صدقه فهي معجزة وان لم تدل الدلالة على صدقه فان كان عبدا صالحا فهي كرامة نعم لم يكن  
هذا الذي لم يكن هذا الذي ادعاه معجزة له. ولا دالا على صدقه لقدرة الخلق على مثله - 00:43:11

وانما يجب ان تكون المعجزات كفلق البحر وانشقاق القمر وما شاكلها مما لا يقدر وعليه البشر والشرط الثاني هو ان تخرق العادة وانما  
وجب اشتراط ذلك لانه لو قال المدعي للرسالة - 00:43:38

ايتي مجيء الليل بعد النهار وطلوع الشمس من مشرقها لم يكن فيما ادعاه معجزة لان هذه لا يقدر عليها احد الا الله جل وعلا لكنها هي  
ووجدت هكذا يجي الليل بعد النهار والنellar بعد الليل وهكذا. يقول ايتي الان حنا بالنellar - 00:44:00

بعد كذا ساعة بيجي الليل معجزة هل هذا من فعله ها نعم نعم الشيخ. لأن هذه الافعال وان كان لا يقدر عليها الا الله فلم تفعل من اجله. وقد كانت قبل - [00:44:26](#)

على ما هي عليه في حين دعوه ودعواه في دلالتها على نبوته كدعوة غيره انه لا وجه له يدل على صدقه. والذي يستشهد به الرسول عليه السلام له وجه على صدقه وذلك ان يقول الدليل على صدقه ان يخرق اي يخرق الله تعالى العادة - [00:44:55](#)

من اجل دعوای عليه الرسالة فيقلب هذه العصا ثعبانا ويشق الحجر ويخرج من وسطه نارا او ينبع الماء من بين اصابعی او ينبع الماء من بين اصابعی كما ينبعه من العين او ما سوى ذلك من الایات الخارقة للعادات التي ينفرد بها جبار الارض والسماءات - [00:45:25](#)

وتقوم له هذه العالمة او يلقى في النار وتكون برقا وسلاما هل تكون هذه معجزة لها مدعى لمدعى النبوة. اما غير مدعى النبوة. فهي كرامة مثل ما حصل لابي مسلم - [00:45:55](#)

الخواںي نعم فتقوم له هذه العلامات مقام قول الرب سبحانه لو اسمعنا كلامه العزيز وقال انا بعثته ومثال هذه المسألة والله ولرسوله المثل الاعلى ما لو كانت جماعة بحضور الكذبة الافاكين المفتردين - [00:46:19](#)

ووجد في عهد الرشيد وكثير من مدعى النبوة في عهده سبحانه الله العظيم وجد من يدعي النبوة فقيل له فقام من المجلس واحد يقول يكذب ما ارسلته انا ايها اكذب - [00:46:53](#)

كذب افترى يقول كذب علي ما ارسلته والله ما ارسلته نسأل الله العافية واخبار المتنبئين فيها فظائح لهم من جهة وفيها نكات يتندر بها مضحكه ادعى واحد شخص النبوة فجيء بي لل الخليفة فقال نعم - [00:47:22](#)

قال وش اسمك قال موسى بن عمران معه عصى وقال العصا اللي معه هي اللي تقلب حية؟ قال نعم قال القها قال لا القيه حتى تقول انا ربكم الاعلى ليلاقي الشيطان الحجج على امثال هؤلاء على المستتهم - [00:48:01](#)

خليفة مو بجنن انا ربكم الاعلى مهما كان صارت نوار وطرائف يتندر بها في كتب الادب وفي في نهاية عقد فصلا طويلا لهذا الشأن نعم ومثال هذه المسألة والله ولرسوله المثل الاعلى ما لو كانت جماعة بحضور ملك من ملوك - [00:48:27](#)

وكل ارض المثل الاعلى لله ولله المثل الاعلى وكون الانسان يقول الرسول مثلي الاعلى يعني قدوتي التي اقتدي بها ولا يوجد له نظير في في غيره من من سائر البشر - [00:49:00](#)

وكلامه صحيح لكن الوارد والله المثل الاعلى نعم ها حصر نعم وقال احد رجاله وهو في مرأى منه والملك يسمع الملك يأمركم ايهما الجماعة بهذا وكذا. ودليل ذلك ان الملك يصدقني - [00:49:29](#)

بفعل من افعاله وهو ان يخرج خاتمه من يده قاصدا بذلك تصديقي اذا سمع الملك كلامه لهم ودعواه فيهم ثم عمل ما استشهد به على صدقه. قام ذلك قام قوله لو قال صدق فيما ادغاه علي - [00:50:07](#)

فكذلك اذا عمل الله عملا لا يقدر عليه الا هو وخرق به العادة على يد الرسول. قام ذلك الفعل مقام كلامه تعالى لو اسمعنده وقال صدق عبدي في دعوى الرسالة وانا ارسل - [00:50:31](#)

اليكم فاسمعوا له واطيعوه والشرط الثالث هو ان يستشهد بها مدعى الرسالة على الله عز وجل. فيقول اياتي ان الله سبحانه هذا الماء زيتا او يحرك الارض عند قولي لها تزلزلي. فاذا فعل الله - [00:50:51](#)

سبحانه ذلك حصل المتحدى به الشرط الرابع هو ان تقع على وفق دعوى المتحدي بها المستشهد بكونها معجزة له كرامة كرامة المعجزة للنبياء انظر اليه ليس بنبي من ابوك ايهها يا يا ايش - [00:51:17](#)

لا لا جريح قال المولود يا بايوس من ابوك يا اباوس؟ قال فلان الراعي نعم وانما وجوب اشتراط هذا الشرط لانه لو قال المدعى للرسالة اية نبوتي ودليل حجتي ان تنطق يدي او هذه الدابة فنطقت يده او الدابة بان قالت كذب وليس هو - [00:52:04](#)

فإن هذا الكلام الذي خلقه الله تعالى. اذا نطقت الدابة ونطقت يده ونطقت الحصاد يمكن قالت كذب هل له ان يقول ما لي دعوة انا امرت ان تنطق فنطقت وهذا كافي - [00:52:39](#)

على حد زعم لكنها نطقت بتكذيبه نطقت بتكذيبه وقد ينطق آآ او آآ يحصل من الحيوان ما يحصل به كذب المدعى جاء شخص

ليستغير حمارا من صاحبه وطرق عليه الباب - 00:53:02

فقال اريد الحمار كانه يقول لي مشوار قريب الحمار قال جاء واحد وخذ فنها الحمار فيكون ايهما اصدق ايهما اصدق قالوا لمسيلمة ان محمدما ينبع الماء من بين اصابعه ويتفل فيه فيفور - 00:53:37

ويكثر والطعام يؤكل منه يأكل منه العدد الكبير فيزيد ويربو قال انا اوريكم فبصدق في بئر فغارت فيها ماء ويسقط ها هذا نطق بالتكذيب بخلاف مراده نعم فان هذا الكلام الذي خلقه الله تعالى دال على كذب ذلك المدعى للرسالة. لأن ما فعل - 00:54:24  
الله لم يقع على وفق دعواه وكذلك ما يروى ان مسیلمة الكذاب لعن الله تفل في بئر ليكثراً ما ذهب ما كان فيها من الماء فما فعل الله سبحانه من هذا كان من الآيات المكذبة لمن ظهرت على يديه لأنها وقعت على 00:55:03

خلاف ما اراده المتنبأ الكذاب والشرط الخامس من شروط المعجزة الا يأتي احد بمثل ما اتي به المتحدى على وجه المعارضة فان تم الامر المتحدى به المستشهد به على النبوة على هذا الشرط مع - 00:55:33

شروط المتقدمة فهي معجزة دالة على نبوة من ظهرت على يديه. فان اقام الله تعالى الا من يعارضه حتى يأتي بمثل ما اتي به ويعمل مثل ما عمل. بطل كونهنبيا - 00:55:58

وخرج عن كونه معجزة ولم يدل على صدقه. ولهذا قال المولى سبحانه فليأتوا مثله ان كانوا صادقين. وقال ام يقولوا نفترى قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات كانه يقول ان ادعitem ان هذا القرآن من نظم محمد من نوم - 00:56:18

محمد صلى الله عليه وعمله فاعملوا عشر سور من جنس نظمهم. فاذا عجزتم باسركم عن ذلك فاعلموا انه ليس من نظمهم ولا من عمله لا يقال ان المعجزات المقيدة بالشروط الخمسة لا تظهر الا على ايدي الصادقين. وهذا المسيح - 00:56:48

والدجال فيما روitem عن نبيكم صلى الله عليه وسلم. يظهر على يديه من الآيات العظام الامور الجسم ما هو معروف مشهور. فانا نقول ذلك المسيح بالخاء. يريدها المؤلف في مواطن كثيرة - 00:57:16

وجاء ضبطه بالمهملة المسيح والمسيح فاليسوع والمسيح ممسوح والمسيح فعيل بمعنى مفعول وجاء في كتب غريب الحديث ما يدل على ذلك جاء في بعض الروايات ما يتمسك به على الظبطين - 00:57:38

والاكثر النوبة المهملة قد مكتنه الله جل وعلا على انه كافر من خرق العادات وامتحان الناس وابتلائهم في ما هو معلوم في مكانه محله نعم فانا نقول ذلك يدعى الرسالة وهذا يدعى الريوبية وبينهما من الفرقان - 00:58:03

ما بين البصراء والعميان وقد قام الدليل العقلي على ان بعثة بعض الخلق الى بعض غير ممتنعة ولا مستحيلة فلم يبعد اي يقيم الله تعالى الاadle على صدق مخلوق على صدق مخلوق اتي عنه بالشرع والملة - 00:58:40

ودللت الاadle العقلية ايضا على ان المسيح الدجال فيه التصوير والتغيير من حال الى حال وثبت ان هذه الصفات لا تليق الا بالمحدثات. تعالى رب البريات اي عن ان يشبه شيئا او يشبهه شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:59:04

الذى يدعى النبوة فدعواه امكان قبولها محتمل اذا جاء بالمعجزات كسائر الانبياء وقبولها لتعذر الانبياء واتيائهم بما يصدقهم والواقع يشهد بذلك لكن الذى يدعى الريوبية مهما جاء لو قال للسماء امطري - 00:59:41

قال للارض انتي وفعل ما فعل كما هو شأن الدجال لكنه يدعى الريوبية والرب واحد ما يمكن مستحيل مهما اقام من البيانات على كلامه وهو كذاب دجال لا يمكن تصديقه بحال - 01:00:17

ولي امره على كل حال في مآلاته ادعى الريوبية هذا الفصل طويل لعل ان نبدأ الاسبوع القادم ان شاء الله ليكون الكلام متزابطا فيه التصوير والتغيير من حال الى حال - 01:00:54

ان هذه الصفات لا تليق الا بمحكمة تصوير يعني صورة مائلة مركبا ما يركب به البشر وتحول من حال الى حال من كبر من صغر الى كبر ومن من تمام الى نقص - 01:01:59